



الأمن الغذائي.. وجامعة حارت الأسماء فيها

د. سيد نوفل

كان حديث الرئيس السادات يوم الاثنين الماضي، عن أسعار اللحوم خاصة والأمن الغذائي عامة، ذا دلالات زادت لقاءات جامعة الاسكندرية إيضاحاً. فهو تعبير عن الممارسة الديمقراطية في العهد الجديد والعزم على بلوغ غايتها. ذلك بأن الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه في سبيل مصالحه المشتركة وحرية الشاملة. وهو مواجهة حقيقة التخصير الذي اضطر رئيس الجمهورية إلى تكرار التصدي لثل هذه الشئون، ولهذا حمل الحديث الإدارة والحزب الحاكم مسؤولياتهما، وأشار إلى الممارسات غير القبالة طوال مائة يوم، وأمهل مرة أخرى، وأهاب بالشعب أن يؤدي كل مواطن واجبه، وضرب المثل بقصور الإحصاء الأساسي لكل عمل ناجح، وما يدل عليه العجز عن تحديد رأس مال القطاع العام. وكذلك نه إلى أن الحرية عمل وإنتاج وليست دعاية ولا خطابة. كما أنها ليست احتكاراً، وعلى الشعب أن يمارس حقه الدستوري الطبيعي في منح الثقة وحجبها على أساس الصدق في القول والإحسان في العمل.

تقريباً

ومن قبل ذلك كله فهو دليل على أن لدينا من المشاكل الملحة ما ينبغي أن نوفر له جميع جهودنا المخططة ومقاتلنا الوفيرة وأمواتنا القليلة. وفي الوقت ذاته نخوض مصر معركة دولية لا تغفل ضراوة عن المعركة الوطنية. وذلك حملاً للمسئولية القومية العربية في بناء السلام العادل الشامل للشرق الأوسط، والدولة الفلسطينية الحرة المستقلة.

□□□

ومن المفارقات حظاً أن تنجم في هذا المعترك قضية الجامعة التي أريد إنشاؤها. وحارت العقول والأسماء فيها. وفي هذا الميدان أورد الإشارة إلى ما نقلته من تأييد غير مسروق لرأي أجدته فيها. كما أورد التأكيد على أنني أعانفت أصداؤه وزملاءه أكثر بصدقهم وزمالتهم. لكن خلاف الرأي لا يفسد للود قضية. بل إنه يزيد الود توفيقاً، مادام يتجرى الحق لوجه الحق وحده. ويشهد الصوالح الوطنية العامة، وليس المكاتب الذاتية الخاصة. ومن أسباب السعادة الشغل عن الرأي. وما الحياة إلا رأي وجهاد في سبيله. ورحم الله أمير شعرتنا أحمد شوقي حين قال:

لقد دون رأيت في الحياة مجاهداً
إن الحياة عسكرة وجهاد
والعائل من لا ترقه عمارك الرأي، بل تزيد اعطاشاً.
ورحم الله شاعر الغربة التي حين قال:
أمام من جفوني عن شوارعها
ويهمر الخلق جمراتها ويخضم

□□□

وحين ظلت على السطح من جديد فكرة الجامعة غير الحكومية. أبدت منذ شهر رأي في معارضتها، مؤكداً أن الجامعات الشفعية كلها مسئلة غير حكومية ولا خاضعة لسلطان الحكومة. وأن ذلك يجب أن يكون الشأن في جامعاتنا. على أن إنشاء جامعة أهلية ليس تجديداً. إنما هو رجعة إلى نظام بدأناه منذ سبعين عاماً. ومن لم يكن يصر سوى الجامع الأزهر. ثم حولنا الجامعة المصرية الأهلية في عام ١٩٢٥ إلى الجامعة المصرية الحكومية. وأخذنا نتوسع في الجامعات حتى أصبحت اثني عشرة. وأصبحت تعاني التخمع الجامعي والفرج الهين والخرق. أما مشكلة الأحياء الذين يتسولون في المارح. والتفوقين وغير التفوقين. والتعليم الخالي وغير الخالي. فلها حل آخر يكفل المساواة. ويتلاقى مستحدثات نظام أوستراطي في

التعليم الجامعي وما يتطوى عليه من أشكال التمييز والظفرقة. وقد سبق أن عالجت لجنة ألفتها ثورة ١٩٥٢ براسة علي ماهر وعسوية لطفى السيد ومديري الجامعات وعمداء الكليات. وسعدت بأن أكون مقرؤها وكاتب تقريرها المتداول في الجامعات حتى اليوم. وقد استبعدت اللجنة بالإجماع فكرة إنشاء جامعة أهلية وانتهى بحثها إلى أن تحصل الدولة على نفقات المتأخرين في التعليم الجامعي بنسبة محددة، وأن يتحمل غيرهم على مسؤوليته نفقات التعليم الحقيقية. وفكرت حينذاك بنحو مائة وخمسين جنياً وكان استبعادها مستنداً إلى القوائم العلمية والوطنية. وللت.

إن اسم الجامعة الأهلية، اسم فريد في باب الجامعات مثل «وحيد القرن» في باب الحيوانات. وفكر المتحوصون للجامعة الأهلية وحالوها قضية أسماء. فعدلوا عن اسم «الجامعة الأهلية» وأسموها الجامعة الوطنية. وتندر المتأخرون من الجامعيين وغير الجامعيين وقالوا إننا نعرف المتصارف الوطنية والأجنبية، ولا نعرف هذا اللون من التصنيف الفريد في عالم الجامعات. وما القول إذاً في الجامعات الحالية الاثني عشرة. المستندة في الدائر المصرية من أقصاها إلى أقصاها ١٢ وهل هي جامعات أجنبية بالقياس إلى الجامعة الوطنية ١؟

ويحيط بحثنا عن اسم آخر، وهو الجامعة الخاصة. وتتناول الرابطة الأزلية بين اللطف والحنى. وطلان التفرق بينها. وأن المعنى السرى هو قاعدة اللطف الفصح. وارتفعوا إلى أسفل. ولقروا لسميها «الجامعة الخاصة» على مثال المدارس الابتدائية والثانوية الخاصة. وهي حجة أصافوها إلى حججهم.

فبالله من عمل صالح يرسمه الله إلى أسفل. ولم يذكرنا أن المدارس الخاصة تخضع للإشراف الحكومي التام. وأن العاملين فيها تطبق عليهم قوانين الوظائف العامة للدولة. بل إن الاستثناءات الحكومية تطبق عليها. ومن غرائب هذه الاستثناءات أن رجوت قبول طفل قريب بأحدى المدارس الخاصة. في قسم الحضانة. ووجدت قبلات كريمة من الصديق العالم الدكتور مصطفى كمال حلمي. لكنني ولقت على عجب في هذا المجال. فقد علمت أن أبناء الشهداء يقبلون في الحضانة الخاصة - مثل الحكومية - بنسبة معينة. ونحن نعلم أن حرب أكتوبر - التي يرجى أن تكون آخر الحروب - قد انقضت منذ سبع سنين. وأن سن القبول بالحضانة في حدود أربع سنين. فمن هو الشهيد الذي لا يزال ابنه في الرابعة من عمره ١٢ وهل أخيه وهو في جنات النعيم ١٢ وما هي الصلة بين الشهادة والانثناء على حساب العلم والمساواة؟

ويذكرون كذلك الجامعة الأمريكية والليبية والغير وما إليها. ولم يذكرنا أن ذلكنا متعلق بالامتيازات الأجنبية التي أقيمت بمعاهدة مونتريه عام ١٩٣٧. تلك المعاهدة التي قبل الشعب المصري من أجلها معاهدة ١٩٣٦ التي كانت تكريس الاحتلال البريطاني لشققة القناة. والتي ليست بحال من الأحوال معاهدة شرف ولا استقلال كما أضافها المفكر له معطي الخناس بآنا.



د. مصطفى كامل كان له مؤلف مشكور ولكنه طرح تساؤلا



رفضت لجنة علي ماهر بالإجماع فكرة إنشاء الجمعية الأهلية



الأساذ أمين الحوراني لعب دورا كبيرا في مجال وحدة الفكر المصري الأزهري والقمي



د. زكي مبارك هو أول مفتش مصري مهده للإشراف الوطني على المدارس الأجنبية

ولقد كان في حظ الساحة في تنفيذ أحكام معاهدة مونتره على المدارس الأجنبية في عام ١٩٣٨ . حين تلقى من جامعة القاهرة المفتش له الدكتور محمد حسين هيكل وزير المعارف (التربية) مديرا لكتبة الفتى . . . وقد اختارت الوزارة الدكتور زكي مبارك ليكون أول مفتش مصري يهده للإشراف الوطني على المدارس الأجنبية التي كانت حصونا لا يستطيع مسئول مصري فتحها . . . لكن متاحة الرجل الأدبية وتزاعاته الفنية حالت بينه وبين التفرغ بالمهمة الشاقة . . . وحلقة الدكتور نجيب هاشم - الوزير والشاعر من بعد - لكن للإشراف المصري على المدارس الأجنبية . . . وهذا الإشراف هو الذي يسهل لوزارة التربية المصرية أن تشرط على الجامعة الأمريكية الشروط . . . ومن بينها أن يكون ٧٥٪ من طلابها مصريين . . . و ٥٠٪ من أساتذتها مصريين . . . وأن يتعلم الخمسة الأتراك المصريون بالإنجليزية .

□□□

ولست اليوم بصدد الانقضاء لدواعي المعارضة للشروع الجامعة الأهلية أو الوطنية أو الخاصة . . . فقد تحدثت وتحدثت الكثيرون . . . لكنني أود التأكيد على الدافع الأول . وهو الحرص على الوحدة الوطنية ، وعدم استحداث أشكال جديدة من التمييز والفرقة ، وخاصة في مجال الفكر وفي التعليم والثقافة . . . لوحدة الفكر هي السبيل إلى وحدة الإرادة لوحدة العمل . . . ومن أجل هذه الوحدة سعينا طوال أربعين عاما للتقريب بين التعليم الأزهري والتعليم العام حتى تلاقيا ، وأصبحا يرميوا الأثر واحد ونحو الجامعات المدنية على فكر مشترك . .

ومحاولة التمييز الأساسي اليوم بين أنماط التعليم الجامعي لا تنفي وهذا الجهد الشاق الذي بذلناه . ولا يزال بحاجة إلى المزيد في دعم وحدة الفكر المصري . . . وما زالت أذكر بالتقدير جهود اللجنة المؤلفة عام ١٩٣٨ برئاسة رجل السياسة والقانون واللغة المفتش له عبد العزيز فهمي باشا . . . وكان في حظ المشاركة فيها مع أساتذتي المفتش له أمين الحوراني . . . فقد كانت توصياتها في مجال وحدة الفكر المصري جذيرة مجرعتنا وتدينا .

□□□

وإذا كان لدينا فائض من المال والأساندة والإمكانات . فلندعم به الجامعات الحالية العالية . بدل أن نؤكد العجز من إصلاحها . . . والقول بتخصصات جديدة ، وتزيد كليات الكيوت وما إليها ليس له سند . . . فالجامعات الحالية يكلياتها العملية تنوع لجميع التخصصات . . . وهي كلها تنظر إلى الدعم في الناحية العملية التطبيقية . وهي الناحية التي ألح عليها المصلحون منذ عام ١٩٥٢ . . . وتطلعا إلى أن تصبح كلياتها العملية في مستوى نظراتها الأجنبية المتقدمة . . . فهذه تساهم بفاعلية في دراسات الهندسة وتقديم المشورة في مختلف المشروعات الصناعية والتجارية والإدارية . . . كما تساهم في الإنتاج المدني وفي الإنتاج العسكري

التقليدي والمتطور معا . . . وتقدم عيرانا في بحوث الأرض والماء واقتصاد . . .

والذين يتصدون اليوم للتعليم في فئة بحاجة ماسة إلى التوفر على تنفيذ دراسات الماضي وطموحاته . . . مثلا يحتاجون إلى الإحاطة بالتعليم الجامعي في الخارج وإحرازه .

وكيف نصيف عينا ومشكلة جديدين إلى آغيا تعليمنا الجامعي الفاسد ؟ إن تعليمنا الجامعي لم يفسح تعلما جامعا . . . والواقع الأليم . الذي يجب الاعتراف به وحشد الجهود لمعالجته . هو أن الجامعات - وكذلك المدارس الابتدائية والثانوية - أصبحت مؤسسات للامتحان وليست للتعليم والتربية والثقافة . . . لهذه مهام أصبحت موزعة إلى الجهود الذاتية للطلاب وللاوسم في المنازل . . . وليس من المقبول أن نطلع إلى الولاء الوهمي بمقابل خمسة آلاف طالب - كما قيل - ونحتل عن مقابل مئات الألوف من الجامعيين السابقين والحاليين . .

□□□

وبعد . فهذه قليل من كثير في حديث التعليم الجامعي . . . وقد تعود إلى الموضوع إذا اقتضت الحال العودة .

وخالص رجائي أن ينام مشروع الجامعة المضطرب يوما عموما ، وأن يرقد وقته الأخيرة . . . فهو مشروع يحتاج التقدم العلمي والوحدة الوطنية ، ويستند إلى التجديد والحوار . . . ومثل الذين يتحسسون له اليوم ، في حومة مشاكلنا الملحة ، مثل من يصيح الخائف الذي يبتلع قرصا واحدا لكي يغلغه في شراه وردة بدل رغيف . . . ويعرضه لأن يموت جوعا ويلدوى الوردة معه ! !

وقانا الله جميعا ضعف أنفسنا .

وهذا بنا إلى قصد السبيل .

□□□

وبعد . فلقد وقع خطأ مطبعي في مقال السابق عن الاختيار بين أمرين في « بيت المقدس » . . . وأدى إلى تحريف الفقرة السادسة أو الأخيرة منه . وهذا هو نصها الصحيح .

« سادسا - إن الحل العادل للقضية القدس الشرقية والغربية معا يلوم على اختيار أحد أمرين لا ثالث لهما .

« الأول : هو الرجوع إلى تدويل منطقة القدس كلها عربية وإسرائيلية ، وأن يكون الوجود العربي سياسيا وعسكريا وأمنيا في القدس العربية مساويا تمام المساواة للوجود الإسرائيلي في القدس الإسرائيلية .

« والآخر : هو تحرير القدس العربية وإعصها إلى أرض الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة ، وأن يكون الوضع العربي في القدس الشرقية مساويا تمام المساواة للوضع الإسرائيلي في القدس الغربية .

« وعلى قاعدة المساواة الحققة ونبية السلام العادل ، يمكن اتخاذ إجراءات مشتركة لكفالة حرية العبادة في الأماكن المقدسة لأديان الديانات السماوية الثلاث ، وضمان السلام في مدينة السلام .



الأزمة والزراعة

القارى : بدأ فتح
الحياض أسس لانتعاش
منتوب المياه والزراعتين
جاءت في جنى محصولهم
القطنة

٧
سبتمبر

لجان

١٩٣٠

بروت - قروت الحكومة
القائمة جعل سرارى نيت
الذين أقر قانونا ومنعها
تجمع فيه الأثار العادلة إلى
عهد الأمير بشار الباسى
وبراهيم باشا المصرى.

محاولة اغتيال دولة رئيس الوزراء سير التحقيق

والت النيابة القومية
أسس صباحا للتحقيق في
حادث محاولة الاغتيال على
دولة رئيس الوزراء
فاستدعت إليها من المجلس
الاجتماعي أحد المحققين وهو
سيد سليمان واستجوبته في
بعض المسائل الخاصة بعلاقة
بالمتم الأصل حين تمديد
له من جهة وعلاقته ببعض
المحققين ومن التحقيق من
جهة أخرى.

واستدعت إليها أشخاصا
آخرين وأعلنت نفيهم
على مدى علاقاتهم بجمعية
الكوكب النورية وعرف مبادئ
هذه الجمعية والأشخاص التي
ترى إليها في المحافظة على
حقوق التوطين ومصلحتهم
إلى غير ذلك.

ثم أعلنت النيابة في
مراجعة الأوراق التي ضبطت
عند سيد سليمان هذا في منزله
بالمزج.



استاذ مدق بشار
حفلة الانباج

بنجاح دولة رئيس الوزراء

أقيمت مأدبة شاي بعد
ظفر أسس في فندق
الكريستال بالقاهرة انباج
بنجاح صاحب الدولة
استاذ مدق بشار رئيس
مجلس الوزراء في حادث
محاولة الاغتيال عليه.



مؤامرة للاعتداء على
السيور موسولوى

روما وردت أخبار من
بوسلوما يؤيد من أن رجال
السلطة فيها كفروا على
شخصين من أعضاء
جمعية الإزهاب وانهم هم
الاضطال له حصة بالعريضة
التي رفعها أحد الذين
حزبوا في الأسير المصطفى
في فرنسا في المحكمة
الحاصلة. وقد علمت
حاجيل على أن أعضاء تلك
الجمعية كانوا يريدون
الاعتداء على السيور
موسولوى في أول سبتمبر.
وكانوا يريدون بعد ذلك
القيام بحركة ضد نظام الدولة
الحالى.



أميرة تتزوج بعامل

جاء أن الأميرة فراجور
جورجيتس بطفلة الأمير بقولا
ابن عم الملك الكسندر ملك
يوغوسلافيا تزوجت من عامل
ميكانيكي بسيط يعمل ببلدة
ريجو بيفالو.

حتى الفاكهة

العدلية - أصبحت الفاكهة
هذا العام بوفرة أثقلت
محصولها. من ذلك الخوخ
والجولة والين. أما التوت
فمحصولا جيد. وكل يوم
تصدر منها للقاهرة كمية
وفيرة من حدائق الحارثى
بشار وبرايد باشا.

عققتال صحف أجنبية بتهمته الدعوى للشيوخ عيين



جلالة الملك ابن السعود

بين بولندا والجزائر

باريس - ذكرت الجرائد
أن جلالة الملك ابن السعود
أعطى الرئيس موبسكى
رئيس الوزراء السيو
بلسونسكى جوائز عريين
من أفضل الحياه. وقد
أرسل إلى بولندا على
الراكب التي أحضرت
ذخيرة السلاح منها إلى البلاد
عاجزة.



القاهرة بحرينا. وأورد
محين الأجانب توشة لاتخاذ
الإجراءات للبط في مثل
عده الخطة هذه.
وعلى كمود هذا رجل
داغرى يقول إنه اعتق
الدين الإسلامى من سنين
وقد حضر إلى القطر المصرى
في أول يوليو الماضى فأنشأ
من طرابلس سياره.

قطن الحكومة والنار

الإسكندرية - ذكرت
المصادر الرسمية أن الحسنة
التي أحدثها حريق مخزن قطن
الحكومة أول أسس في دائرة
جمرية القومية قد تكون
عشرة آلاف جنيه. والواقع
أن الحسنة لم تضر القطن
وحيا حتى الآن لأن بالات
النظ التي وصلت إليها النار
مازال أكثرها بالقرن
المحروق. ولكن البوليس
يقول في بلاغ أصدره اليوم
عن الحادثة أن الحسنة ظفر
تحت للاث لكف جنبه. وقد
سألتا حفرة وكيل النيابة
المتدب للتحقيق حادث
الحريق ولقاءة فرقة الطاقى عا
جد من أمر تقدير الحسنة
لهيضا من كليلها أن الحسنة
الحقيقية له تتراوح بين ١٠
آلاف جنيه و١٢ ألفا من
الجنات.



الاختراع العجيب

صورة جهاز لاتارة مركب فوق سيارة ذى قوة محرك وشعاع زجاج صنع لكي يستعمل في إدارة المطارات ومحلات جيلو للنقل
الجزيرة التي تنقل الركاب والريد على الخط الحضرى بين مصر وكاوانتى بشار. وقد جهز هذا النوع الجديد بأحدث المتكرات العلمية
والتي يستعمل في المطارات ويجوز من الشاطئ المائلة على الخط ليقوم نحو الطائرات في الزاوى والمطار بالمهمة التي تقوم بها
الطار البحرية نحو السفن في الاقمارسات والبحار.



الغلة - أولك ساعدك في حل المسألة هي ؟
الفتية - لا أنا غلتي غلط لوحدي.

الغرفة المصرية التجارية للقاهرة

ترجم الغرفة المصرية
التجارية للقاهرة نظر
حضرات التجار والصناع
الضريين إلى أهمية السوق
الأمريكية وعرضوا شاي
فلوريدا وسواحل خليج
الكنيتك التي أصبحت
مقعد أهم الطقات
وأفلاها في مصر
الضروعات المصرية
كالسجاد وأدوات الزمرف
والقزوة وشعاع التجارة
بالركاب للتبادل معهم
والاقتصاد بهم.



صورة جهاز لاتارة مركب فوق سيارة ذى قوة محرك وشعاع زجاج صنع لكي يستعمل في إدارة المطارات ومحلات جيلو للنقل
الجزيرة التي تنقل الركاب والريد على الخط الحضرى بين مصر وكاوانتى بشار. وقد جهز هذا النوع الجديد بأحدث المتكرات العلمية
والتي يستعمل في المطارات ويجوز من الشاطئ المائلة على الخط ليقوم نحو الطائرات في الزاوى والمطار بالمهمة التي تقوم بها
الطار البحرية نحو السفن في الاقمارسات والبحار.